

٤) الدورة التأصيلية الثالثة: شرح كتاب عمدة الأحكام - قسم

العبادات - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من هذه الدورة

التأصيلية الثالثة. ومن قرائتنا لكتاب عمدة الاحكام. من كلام خير الانام - [00:00:00](#)

اما المقدسي رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على باب الحيض فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح والبركة في الوقت نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:00:17](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال العلامة المحدث عبدالغني بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله في كتاب عمدة الاحكام باب الحيض عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها سألت

النبي - [00:00:37](#)

صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلاة؟ فقال لا ان ذلك عرق ولا لكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت

تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليس بالحيضة فاذا - [00:00:57](#)

الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي نعم السلام عليكم. وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رضي الله عنها استحفظت سبع سنين. فسألت رسول الله - [00:01:17](#)

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب. وكان يأمرني - [00:01:38](#)

فياشرنني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن. عن معاذ رضي الله - [00:01:54](#)

عنها انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت احرورية انت؟ فقلت لست بحرية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. قوله رحمه - [00:02:14](#)

والله باب الحيض يعني باب في ما يتعلق باحكام الحيض وما ورد فيه من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحيض كما جاء في السنة هو شيء كتبه الله على بنات ادم دم يخرج - [00:02:34](#)

اه وفيه دلالة على استبراء الرحم وفي العادة المضطردة انها تكون في كل شهر مرة. وقد تكون اكثر من ذلك وقد تكون اقل من ذلك اورد فيه المصنف رحمه الله حديث امنا عائشة رضي الله عنها من عدة روايات وكلها في الصحيحين ان فاطمة - [00:02:54](#)

بنت ابي حبيش وهي اخت حمنة بنت ابي حبيش زوج النبي صلى الله عليه وسلم هذه فاطمة بنت ابي حبيش كانت من المستحاضات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#)

قالت اني مستحاض فلا اطهر اي يصيبني الحيض فلا اطهر ومعنى هنا الحيض او الاستحاض هنا المعنى المقصود به والمعني والمراد ان الدم يجري عليه فلا اعلم متى يكون طهري. افادع الصلاة - [00:03:35](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا ان ذلك عرق ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي دل هذا

الحديث على عدة فوائد. الاولى ان الصلاة واجبة على الطاهرات. حال - 00:03:59

ذلك حال المؤمنين من الرجال والفائدة الثانية ان المرأة في حال الحيض لا تصلي. وهذه مسألة اجماعية بين المسلمين مشاريع جماعية بين المسلمين والمسألة الثالثة ان المستحاضة لا تترك الصلاة ان المستحاضة لا تترك الصلاة. المستحاضة هي التي يصيبها الدم ولا - 00:04:26

يدري متى حيضتها فهذه لا تترك الصلاة الا في ايام حيضتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا اي لا تدعي الصلاة لا جواب لقولها فادع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق - 00:04:59

اذا هذه اشارة صريحة الى الفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة ما الفرق؟ دم الحيض دم يتجمع في رحم المرأة ثم اذا زاد يخرج على دفعات اذا هو عبارة دم الحيض عبارة عن دم متجمع - 00:05:19

اما دم الاستحاضة عرق ينفلت عرق يقطع في الرحم كما لو قطع عرق من بدن الانسان فان الدم يسيل اذا هذه اشارة صريحة الى ان هناك فروقات بين دم الحيض ودم الاستحاضة - 00:05:41

فدم الحيض اسود لانه متجمع في الرحم ثم يخرج بخلاف دم الاستحاضة فانه دم سائل لونه لون الدم تماما ليس مائلا الى السواد الثاني ان دم الحيض له رائحة كريهة - 00:06:03

وهي وهذا يختلف من امرأة الى امرأة وربما تكون بعض النساء لا رائحة لدمها اما دم الاستحاضة فلا رائحة لها الا رائحة الدم فقط وليس فيها رائحة كريهة والدم ليس له رائحة كريهة اذا خرج من بدن الانسان طبعاً - 00:06:26

وانما الرائحة الكريهة تتكون بعد التعفن والفرق الثالث ان دم الحيض دم الحيض فيه نوع تجلط وكثافة ودم الاستحاضة يميل الى السيولة يميل الى الذوبان. هذه ثلاث فروقات ينبغي علينا ان - 00:06:48

امام بناتنا ونسائنا هذه المسائل واخواتنا وبناتنا يسمعن الان هذا الكلام قال ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي وفي رواية وليس بالحيضة يعني ان الاستحاضة المستحاضة ودم الحي استحاضة ليس بحيضة - 00:07:12

فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة. فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي هنا يأتي سؤال اذا كانت المرأة تفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة ما عندنا اشكال لاحظ الان امرأة عليها الدم شهر كامل - 00:07:39

لكنها عالمة عندها علم تفرق بالفروقات الثلاث التي ذكرناها تفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة فهذه تصلي في ايام استحاضتها وتترك الصلاة في ايام حيضتها هذه مميزة يسمونها ايش يسمونها - 00:08:04

التي تميز بين دم الحيض ودم الاستحاضة والثانية هي التي لا تميز التي لا تميز على صنفين صنف لها عادة وصنف لا عادة لها الصنف الذي له عادة هذا الصنف - 00:08:28

ايام الخارجة عن عادة حيضتها استحاضة الايام الخارجة عن عادة حيضتها استحاضة والايام التي في ايام حيضتها حيض فمثلا لو فرضنا ان امرأة من يوم ان بلغت وحيضتها ستة ايام او سبعة ايام - 00:08:54

ثم لما بلغت وعمرها خمسة عشر عاما ثم في الثلاثين اصيبت بالاستحاضة. فالان هي عالمة بوقت حيظتها قبل وتعرف في اي ايام الشهر تأتي ايام الحيض طبعاً ايام الشهر العربي ولا الافرنجي ملها علاقة لانها تتغير - 00:09:23

هي تعرف فاذا ستترك الصلاة في الايام الست او السبع التي هي كانت تحيض قبل وهي بموازاتها فمثلا نفرظ انها كانت تحيظ من اللواتي كن يحضن قبل ذلك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر - 00:09:53

التاسع عشر من الشهر العربي هذي ايام حيضته فهي تترك الصلاة في هذه الايام. هذه تسمى ذات العادة التي لها عادة فلا تنظر الى حيضتها تصلي في ايام استحاضتها واذا جاء وقت عادتتها تترك الصلاة - 00:10:18

هذا اذا لم تكن عالمة مميزة بين اللوتين الصنف الثالث هي التي لا تميز ولا عادة لها. متحيرة وحيرت الناس معها حيرت العلماء تسمى المتحيرة وهي التي لا تعرف ايام حيضتها لانها ما كانت منضبطة كانت تحضير ثلاثة ايام مرة - 00:10:42

اسبوع مرة عشرة ايام مرة خمس عشرة يوم كانت تحيض يوم مرة ويومين مرة فغير منضبط عندها الامر او انها من يوم بلغت

وهي مستحاضة فرضا الان هذه ماذا تفعل؟ هذه تصلي كل الشهر وتترك من الشهر ستا او سبعا - [00:11:06](#)

فقط وتجعل ذلك ايام حيضتها متى تترك ستا او سبعا متى ما شاءت ما دام لا تميز او تترك ثلاثا او اربعا او خمسا بحسب مثيلاتها من اخواتها. تشوف اختها كم يوم تحيض؟ والله - [00:11:37](#)

اختي اربعة ايام والثانية ستة ايام فهي تجعل بين هذه وتلك خمسة ايام تترك الصلاة اخواتها كلهن يحضن خمسة ايام اذا هي تترك الصلاة خمسة ايام قال وليس من حيضة اذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة هذا الخطاب كله للمميزات - [00:12:02](#)

او التي لها لها عادة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الذنب وصلي وفي الحديث الاخر ان ام حبيبة رضي الله عنها استحيطت سبع سنين هذه الرواية في الصحيحين ان ام حبيبة استحاضت - [00:12:28](#)

بعض العلماء يقول ان ذكر ام حبيبة ذكر ام حبيبة شاب او منكر لان التي كانت تستحيظ ليست هي ام حبيبة وانما اختها ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ما كانت من ذوات - [00:12:52](#)

المستحاضات والله اعلم وانما كان ذلك اختها وعلى كل حال سواء كانت هي او كانت اختها استحيطت سبع سنين هذا دليل على ان الاستحاضة ربما ها ربما تطول رحمك الله - [00:13:14](#)

ربما ايش تطول الى سنين وسنين سبعة سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة المستحاضة كيف كيف تتوضأ؟ هنا السؤال كيف تغتسل - [00:13:36](#)

ان كانت مميزة ما عندنا اشكال متى ما ميزت ان دم الحيض انقطع والان جاء دم الاستحاضة تغتسل ثم بعد ذلك تتوضأ ولكل صلاة حالها حال المصاب بسلس البول واذا كانت ذات عادة نفس الشيء - [00:13:55](#)

فهي مستحاضة اذا جاء اوقات عاداتها فاذا تحيض فاذا انتهت وقت عاداتها تغتسل من الحيضة ثم تتوضأ لكل في الصلاة ما عندنا اشكال المحيرة قلنا انها تجلس ستا او سبعا في ايام الله ثم تغتسل - [00:14:14](#)

ولكن هل تغتسل لكل صلاة كما كانت تفعل ام حبيبة؟ هذا رأيها واجتهادها وليس امر النبي صلى الله عليه وسلم لها هذا شيء الشيء الثاني ان امر النبي صلى الله عليه وسلم مستحاضة ان تغتسل - [00:14:34](#)

انما المراد تغتسل عند ظننها خروج دم انتهاء دم الحيض واستمرارية الاستحاضة او المراد انها تغتسل عند انتهاء ايام اقراءها او اقراءها اقرئي هاي يعني عاداتها السابقة واقراءها يعني قريناتها - [00:14:52](#)

وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان ان تغتسل للفجر وللظهر والعصر والمغرب والعشاء لكن هذا كله على سبيل الندب والغسل الواجب في حق المستحاضة هي غسل واحد - [00:15:20](#)

وهو الغسل عند انتهاء حيضتها بالتمييز او انتهاء حيضتها بالعادة او انتهاء حيضتها بالاقرار ثم بعد ذلك تتوضأ لكل صلاة حالها حال المصاب بسلس البول ثم ذكر المصنف رحمه الله - [00:15:39](#)

حديث عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب طبعنا هنا ما ذكر ما يتعلق باحكام المستحاضة المستحاضة حكمها حكم الطاهرات حكمها حكم ايش؟ الطاهرات - [00:16:00](#)

الا في ايام حيضتها فهي تصلي وتقرأ القرآن وتطوف ويأتيه زوجها كل ذلك لا بأس به اذا المستحاضة مفارقة للحائض من عدة اوجه اما اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة من اناء واحد - [00:16:19](#)

وكلاهما جنب فهذا امر مباح. لا اشكال فيه ولا نهى فيه واما النهي ان يغتسل الرجل من ماء المرأة وليغتفرها جميعا فهذا للندب على الصحيح وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حابر. هذه من جملة احكام الحائض - [00:16:46](#)

ان الحائض يفعل معها كل شيء الا الوطء في الفرج ومن جملة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشرها وهي حائض وهي تتزر والاتجار معناه انها تلبس شيئا حتى لا - [00:17:14](#)

تلوث بدن النبي صلى الله عليه وسلم بالدم وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائر اذا الحائض ليس ممنوع من ملازمة زوجها ولا من الطبخ ولا من الاكل ولا من ان تمشط او تمشط شعر زوجها ابدا - [00:17:33](#)

اذا هذا كله مباح اليهود كانوا يعاملون المرأة المستحاضة المرأة الحائض يعاملونها معاملة النجاسات فكانوا لا يلامسونها ولا يؤكلونها ولا يشاربونها ولا يجالسونها ولا ينامون معها مطلقا عكس النصارى النصارى عندهم ذات الحيض كذات الطهر لا فرق - [00:17:51](#)
فجاء الاسلام بالوسط تؤكل وتشارب وينام معها وتجالس ولكن لا توطأ فقط ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكىء في حجرى وانا حائض فيقرأ القرآن -

[00:18:25](#)

كون الحيض تقرأ القرآن هذا فيه خلاف بين العلماء والصحيح ان لها ان تقرأ القرآن من حفظها تقرأ القرآن من حفظه لانه لا دليل على منعها وقياسه على جنب لا يصح - [00:18:50](#)

لان الجنب يمكنه ان يغتسل وهي لا يمكن لها ان تغتسل واما كونها تسمع القرآن فهذا الحديث نص في انها تسمع القرآن واذا جاز لها ان تسمع القرآن فحينئذ لا بأس ان تقرأ هي من حفظه. اما مس المصحف - [00:19:07](#)

فلا يجوز لها ان تمس المصحف لا هي ولا من ليس بطاهر من الرجال ولا من غير ذوات الحيض وفي حديث معاذ قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ هذه المسألة مهمة جدا - [00:19:29](#)

باجماع اهل السنة والجماعة ان الحائض اذا طهرت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. بالاجماع باجماع اهل السنة تقضي الصوم ولا تقضي ايش الصلاة فجو بعض الخوارج وقدموا عقولهم على مرويات الصحابة - [00:19:50](#)

وش قالوا قالوا كيف بل ايها اعظم الصلاة ولا الصوم؟ شتقولون الصلاة ولا الصوم؟ الصلاة ها كلکم قلتم الصلاة قالوا الصلاة اعظم. فكيف تؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة - [00:20:13](#)

فقالوا اذا طهرت المرأة من حيضتها وجب عليها ان تقضي الصلاة ايضا هذا قول لبعض الخوارج لماذا قياسا على الصوم هذه يسميها اهل السنة والجماعة قياس في مقابل النص وقياس في مقابل النص هو صنيع من؟ صنيع ابليس - [00:20:33](#)

قياس في مقابل النص هو صنيع ابليس اذا جاء النص بطل القياس نقول هذا الكلام يستقيم لو لم يكن عندنا نص عندنا نص ان الصحابييات كن يؤمرن بقضاء الصوم ولا يؤمرن بقضاء الصلاة خلاص القياس هذا باطل - [00:20:57](#)

لا عبرة به لماذا لا عبرة به؟ لانه في مقابل نص واحفظوا هذه القاعدة القياس في مقابل النص قياس باطل القياس في مقابل النص قياس باطل مردود من صنيع ابليس - [00:21:20](#)

يجي واحد يقول يا اخي حنا الفجر نقوم كسلانين ليش يا اخي نصلي ركعتين والظهر حنا في نشاطنا ليش نصلي حنا في تعبنا ليش نصلي اربع خل نعكس هذا قياس باطل - [00:21:42](#)

هذا قياس باطل ما يجي انسان ويقول يا اخي الزروع والثمار ليش الزروع والثمار فيها نصف العشر او ربع العشر ان كان عثريا ففيه نصف ففيه العشر وان كان تزرع بكلفة ففيه نصف العشر. لماذا - [00:21:58](#)

والتجار والتجار ما في عماراتهم ولا في اراضيهم اذا لم تكن للبيع وكانت الاستثمار ما فيها زكاة ليش؟ هذا قياس باطل يسمى قياس مقابل النص انتبهوا لهذه المسألة يجي انسان اليوم يقول ليش نعطي الذكر حظ الانثيين؟ لان الذكر كان ينفق اليوم لا تنفق اذا لا يعطى لا تعطى - [00:22:16](#)

اه نصف حق الرجل وانما تعطي الحق كامل هذا قياس في مقابل الناس هذا قياس باطل ايها الاخوة ابليس الذي قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قياس ولا مو قياس - [00:22:42](#)

قياس والنص ما هو النص؟ اني قال اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين نص ولا ما هو نص؟ هل يجوز لاي ملك يجي يقول تعال شلون نسجد واحد مخلوق من طين واحنا ملائكة - [00:22:59](#)

لذلك الملائكة ما قاسوا لانهم اهل اتباع اهل اثر فكأن اثريا ولا تكن عقلانيا فهذا الحديث قالت قلت ما بال الحيض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقال تحريرتنا انت يعني انت من الخوارج - [00:23:23](#)

حرورية فرقة من الخوارج خرجت في حورورة من بلاد العراق بين العراق والشام تحريرية انت قالت فقلت لست بحرورية ولكني

اسأل انا ماني من الخوارج لكن اسأل اتعلم قالت شوفوا الان كيف الجواب دايما الجواب في مقابل القياس الباطل اظهر - 00:23:43
اص كيف نجواب في مقابل القياس الباطل؟ اظهر النص. يجي يقول لك يا اخي للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان ينفق الان ما ينفق
المرأة نقول ما في اسمع الله يقول للذكر مثل حظ الانثيين - 00:24:09

ما لنا عبرة بمعقولاتك ولا لنا انتفات بهذه الخزعبات قالت لست بحرورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا
نؤمر بقضاء الصلاة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كتاب الصلاة باب المواقيت عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد ابن
اياس قال حدثني صاحب - 00:24:28

هذه الدار و اشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الله قال
الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني به - 00:24:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزداني قال عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات - 00:25:18

متنفعات بمروطهن. ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغلس. المروط اكسية قلعة تكون من خز وتكون من صوف ومتلفعات
اي ملتحفات والغلس اي اختلاط ضياء الصباح بظلمة الليل - 00:25:35

هنا قوله رحمه الله كتاب الصلاة الصلاة لغة معناها الدعاء مطلقا ايا كان نوعه وايا كان لفظه ولمن كان فهذه تسمى الصلاة في اللغة
الدعاء واما الصلاة في الشريعة فالمقصود بها عند الاطلاق الصلوات الخمس - 00:25:55

الصلوات الخمس المفروضات وهي افعال واقوال مخصوصة افعال واقوال مخصوصة تؤدي في اوقات مخصوصة على هيئات
مخصوصة لله رب العالمين قوله باب المواقيت اول ما يذكرون في الصلاة المواقيت لان من شروط الصلاة بعد ان يتطهر الانسان -

00:26:21

ويكون مكلفا بالغيا طاهرا من الحيض فانه ينتظر وقت الصلاة حتى يجب عليه. لذلك يذكرون باب المواقيت في اول كتاب
الصلاة وهذا صنيع جمع من الائمة وهذا صنيع جمع من الائمة - 00:26:51

اورد فيه رحمه الله حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله الان السؤال
عن العمل ما هو عن العلم - 00:27:17

والا فلا شك ان افضل العلوم عند الله علم التوحيد هنا السؤال عن العمل اي العمل يعني من اعمال اهل التوحيد احب الى الله قال
الصلاة على وقتها وفي بعض الروايات في غير الصحيحين الصلاة على اول وقتها - 00:27:35

الصلاة على وقتها احب الاعمال الى الله. دل على ان القضاء مذموم. وان فوات الوقت مذموم وفي قوله الصلاة على وقتها في بعض
الروايات اول وقتها فيه دلالة على فضل الصلاة في اول الوقت - 00:28:01

وكان على هذا عمل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي الصلاة في اول الوقت في اغلب احيانه
كان يصلي الصلاة في اول الوقت في اغلب احيانه - 00:28:22

كونه كان يسفر في الفجر احيانا ويبرد في الظهر احيانا للحر ويؤخر العشاء احيانا لاجل حاجة فهذا هذه امور لملامسة الاحوال والا
فافضل الصلاة في اول الوقت افضل الصلاة في اول الوقت - 00:28:40

لماذا؟ لان الانسان اذا صلى في اول الوقت ثم اصابته الجنون لا يؤاخذ صلى لو انه صلى ثم مات لا يؤاخذ لانه صلى صلت المرأة في
اول الوقت ثم حاضت لا يظرها لانها صلت - 00:29:07

ولكن لو اخر الصلاة اذن الظهر ما صلاه ثم في اخر الوقت مات او جن او اصابته المرأة الحيض وهنا فوتت على نفسها صلاة وفوت
الرجل على نفسه صلاة ولذلك كان الصلاة على اول الوقت افضل الاعمال - 00:29:28

قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قال قلت ثم ايه؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
استزدت سهولة زادت ووجه هذا التقسيم الثلاثي - 00:29:51

في المحبة ان الصلاة افضل واحب الاعمال بين العبد وبين الله وبر الوالدين احب الاعمال الى الله من الاعمال التي تكون متعددة الى الخلق بر الوالدين احب الاعمال المتعدية للخلق - [00:30:06](#)

والجهاد في سبيل الله من احب الاعمال فيما يتعلق بدين الله عز وجل وحفظه وصونه واذا كان طالب العلم يحفظ الله به الدين فجهاده من احسن انواع الجهاد ثم اورد رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها - [00:30:26](#)

ام المؤمنين قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفن او ما يعرفهن احد من الغلس - [00:30:47](#)

او ما يعرفن من الغلس كما في بعض الروايات هذا حديث صريح على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر في اول الوقت ولا في اخر الوقت في اول الوقت لانه لو كان في اخر الوقت كل واحد اذا شاف انسان او انسانة راح يعرف - [00:31:06](#)

الان هي متنفعة بمروطها وترجع الى بيتها ولا يعرفه احد ولا يعرفها احد من الغلس دل ان السواد لا زال موجودا ثم فسر المروط ومعنى متنفعات متلحفات ومعنى الغلس. نعم - [00:31:29](#)

وذكرت لكم ان الاسفار الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الصلاة كان في بعض الاحيان دون بعض. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة - [00:31:49](#)

والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت. والعشاء احيانا وحيانا اذا رأهم اجتمعوا عجل. واذا هم ابطأوا اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. اللي بعده قال عن ابي المنهار سيار بن سلامة انه قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:32:09](#)

وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجيرة التي تدعوها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعوها العتمة وكان - [00:32:37](#)

النوم قبلها والحديث بعدها. وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه. ويقرأ بالسنتين الى المئة. حديث وحديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنهما فيهما بيان اوقات الصلوات. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة. وفي حديث ابي برزة يصلي يصلي - [00:32:57](#)

للهجيرة التي تدعوها الاولى حين تظحظ الشمس وسميت هذه الصلاة بالهجير او الهاجرة لانه تؤدي في وقت شدة الحر وهو حينما يعني يكون الرمل حارا لا يستطيع الانسان ان يضع قدمه على - [00:33:21](#)

ما لم يكن في الظل وتصبح الدواب ترفع اخفها من الرمال اذا فيه دلالة صريحة ان صلاة الظهر في اول الوقت افضل فان قال قائل فحديث ابردوا بالظهر نقول هذا محمول على شدة الحر - [00:33:45](#)

لا على مطلق الحر يعني اذا صح التعبير في لغتنا اليوم نقول مثلا في الشهر السبعة بشهر ستة وسبعة وثمانية يؤخرون الظهر طبعاً هذا لان ما كانت مساجدهم مفروشة ولا كانت مصلياتهم مسقوفة ولا كانت مبردة اما اليوم فلا - [00:34:06](#)

لا لتأخير الظهر اليوم لا معنى لتأخير الظهر قال والشمس والعصر والشمس نقية وفي حديث ابي برزة ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية اذا هذا دليل واضح انهم كانوا يصلون العصر في اول الوقت - [00:34:30](#)

واول وقت الظهر من زوال الشمس الى جهة المغرب الشمس اذا كانت في كبد السماء في وسط السماء فهذا وقت النهي اذا زعلت الى جهة المغرب دخل وقت الظهر مباشرة - [00:34:55](#)

وهو الذي يسميه الفقهاء ان يصير آآ ان يميل الظل عن الظل الاصلي شيئاً الى المشرق وهذا لا يتم الا بزوال الشمس الى المغرب واضح؟ ان يميل الظل زيادة عن الظل الاصلي في وقت الاستواء الى جهة المشرق - [00:35:15](#)

ثم يمتد وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثله زيادة عن الظل الاصلي ولنفرض ان الظل الاصلي لك شبرين في وقت استواء الشمس في كبد السماء فاذا صار شبرين - [00:35:38](#)

وسانتني خلاص صار الان دخل وقت الظهر اذا كان طولك مثلاً اذا كان طولك عشرة اشبار فاذا الوقت الظهر سيمتد من بعد الشبرين

الى اثنا عشر شبرا هذا وقت الظهر - 00:35:58

وهو ان يصير ظل كل شيء مثله ووقت العصر اوله اذا صار ظل كل شيء مثله تماما ولا برزخ ولا برزخ بين الظهر والعصر ما في حاجز مدة زمنية مقطوعة - 00:36:19

يخرج هذا يدخل هذا مباشرة واضح يخرج هذا ويدخل وقت هذا اذا صار ظل كل شيء مثله دخل العصر وهو اثعشر شبرا قلنا الى ان يصير ظل كل شيء مثليه - 00:36:35

وهذا معنى حديث آآ جابر والشمس نقية وحديث ابي برزة واحدا يرجع الى رحله الى في اقصى المدينة والشمس حية اذا يصير ظل كل شيء مثليه يعني اثنين وعشرين شبرا مثلا - 00:36:52

ثم تصفر الشمس ثم تبدأ وتغيب هذا وقت اه شد الكراهة واشد التحريم ثم هناك برزخ بين انتهاء وقت العصر الى وقت المغرب. ما هو البرزخ؟ اذا صار ظل كل شيء مثليه - 00:37:12

الى غروب قرص الشمس بحيث لا يبقى له حاجب هذا وقت البرزخ ليس فيه صلاة الا زوات الاسباب او الماشيات او المقضيات فقط اذا سقط قرص الشمس وجبت صلاة المغرب - 00:37:31

والمغرب اذا وجبت ما معنى اذا وجبت؟ اي اذا وجبت الشمس بمعنى سقط قرص الشمس اذا نظرت الى جهة المغرب وكان امامك صحراء او بحر فلم تكن ترى قرص الشمس وان كنت ترى الظوء دخل وقت المغرب - 00:37:56

هذه واضحة وهنا قال ونسيت ما قال في المغرب في حديث ابي برزة لكنها في حديث جابر واضحة قال والمغرب اذا وجبت اول وقت المغرب من سقوط قرص الشمس بحيث لا ترى من القرص شيئا - 00:38:20

ويمتد انتبه بعض الناس يظن ان المغرب وقته قصير غير صحيح. ويمتد وقت المغرب الى مغيب الشفق المغيب الشفق ياخذ وقت في بعض البلدان ثلاثين دقيقة في بعض البلدان خمسة واربعين دقيقة. في بعض البلدان ساعتين - 00:38:38

الشفق اللي هو الاحمرار الذي يكون في جهة السماء في المغرب اذا غاب الشفق دخل وقت العشاء اذا غاب الشفق دخل وقت العشاء قال في حديث جابر والعشاء احيانا واهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا - 00:39:01

اخر اذا احيانا يقدم واهيئا يؤخر بحسب المصلحة. الاصل التقديم كما قلنا لحديث ابن مسعود احب الاعمال الى الله صلاة على وقتها او على اول وقتها لكن انما يتأخر للحاجة ما هي الحاجة؟ عدم مجيء الناس. عدم مجيء الناس - 00:39:25

وقال في حديث برزة وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعوها العتمة كانوا يسمون العشاء العتمة والنبي صلى الله عليه وسلم كره تسمية العشاء بالعتمة وقال لا يغلبنكم الاعراب على صلاتكم يسمونها العتمة وهي العشاء - 00:39:49

فلا تسمى العتمة فلا تسمى العتمة وصلاة العشاء بكسر العين وليس العشاء اظن كلكم جوعانين تبون عشاء اه خلاص افطرت تميرات ها حسوات والله هذا افضل فطور اما ان تملي بطنك يجيك نوم - 00:40:08

الله المستعان يجيك خمول وكسل طيب وقت العشاء الان هل في برزخ بين وقت المغرب والعشاء؟ الجواب لا. ما في برزخ واضح؟ يخرج وقت المغرب يدخل وقت ماذا؟ العشاء وقت العشاء من غروب الشفق ويمتد - 00:40:30

ويمتد الى نصف الليل لكن نصف الليل تحسبه من غروب الشمس او الى ثلث الليل اذا حسبته من غروب الشفق عرفت يا مبارك يعني وقت العشاء اما ان تقول يمتد الى نصف الليل لكن بشرط اذا حسبته من غروب الشمس - 00:40:51

او الى ثلث الليل اذا حسبته من غروب الشفق هذا ايضا يؤكد لنا ان وقت المغرب وقت ممتد بحيث يستغرق ثلث نصف الليل صح ولا يعني هي قولي الى ثلث الليل الى ثلث الليل اذا هو المغرب يستغرق جزء - 00:41:13

من الثلث من الليل جزء من النصف من الليل معناته اثنين من خمسة اثنين من خمسة طيب بعد ذلك بعد ذلك يخرج وقت العشاء بعد منتصف الليل من غروب الشمس او ثلث الليل من غروب الشفق - 00:41:34

يخرج وقت العشاء وليصبح هذا الوقت وقت عبادة وصلاة وطاعة ووقت لقضاء العشاء ووقت لقضاء العشاء ولكن ليس وقت نهى هو برزخ بين العشاء وبين الفجر لكن ليس وقت نهى - 00:41:54

ثم قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وفي حديث أبي برزة قال اه كان ينفتل من صلاة الغداة اللي هي الفجر حين يعرف الرجل الجليسه اقرأوا بالسنتين الى المئة - [00:42:13](#)

طيب متى يدخل وقت الفجر؟ يدخل وقت الفجر من طلوع الفجر الصادق وطلوع الفجر الصادق اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا قال هكذا هذا الفجر الصادق اما هكذا عمود ابيض في السماء هذا الفجر الكاذب. وبين الفجر الكاذب والفجر الصادق من سبع دقائق الى ربع ساعة بحسب البلدان - [00:42:32](#)

فبيد دخول وقت الفجر الى طلوع الشمس ولو شيئاً يسيراً خرج الوقت خلاص ووقت طلوع الشمس الى ان تطلع تصبح قدر الرمح هذا وقت التحريم هذا ما يتعلق بالاوقات كما في هذين الحديثين ونكمل ان شاء الله بعد الاذان - [00:42:58](#)

الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا هو اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الصلاة - [00:43:22](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم اه هنا في حديث أبي برزة رضي الله تعالى عنه قال اه وكان يكره النوم قبلها. النوم قبل العشاء مكروه - [00:44:52](#)

لماذا مكروه؟ لانه يفوت العشاء. والحديث بعدها مكروه. لماذا الحديث بعدها مكروه لانه يفوت صلاة الليل ويفوت صلاة الفجر فالحديث بعد العشاء مكروه الا في ثلاث في مسامرة ضيف او مذاكرة علم او محادثة زوج - [00:46:16](#)

في غير هذه الثلاث الا الحديث بعدها مكروه في حديث كان ينفتل من صلاة الغداء حين يعرف الرجل اجلس فيه دلالة على اطالة صلاة الفجر يقرأ بالسنتين الى المئة اليوم لو قرينا مئة اية في الفجر راح يظربونا يمكن بعض الناس اليوم خلاص تعود على شي ما يريد ان يتغير - [00:46:40](#)

الله المستعان في نكتة بس ما في وقت عشان اقولها لكم خلاص خليها. قول احسن الله اليكم قال رحمه الله عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما - [00:47:06](#)

عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وفي افضل لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ثم صلاها بين المغرب والعشاء. وله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله - [00:47:23](#)

الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا. اه هذان الحديثان حديث علي وحديث بلال بن مسعود فيهما دلالة على ان الانسان اذا شغل عن الصلاة ماذا يفعل - [00:47:43](#)

حديث علي ابن ابي طالب قال يوم الخندق قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم اي قبور المشركين وبيوتهم نارا في دعاء عليهم في الدنيا والاخرة. فان القبر من اول منازل الاخرة - [00:48:04](#)

وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهذا فيه اشارة الى ان الصلاة الوسطى المذكور في الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ان المراد بها صلاة العصر بدلالة هذا الحديث - [00:48:21](#)

وقد ذكر بعض العلماء ان العلماء اختلفوا في الصلاة الوسطى الى اكثر من عشرين قول. طيب هي الصلوات خمس شلون تصير عشرين قول ما تعرف صارت عشرين قرن سبحان الله اذا اختلف العلماء تجد ان مداركهم واسعة - [00:48:44](#)

لكن هذا النص يقطع كل قول ها هذا النص يقطع كل قول وهو في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس - [00:49:04](#)

وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. هذا تعريف للالف واللام في كلمة الصلاة الوسطى بيان لمعنى الصلاة الوسطى قال صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء دل على ان الترتيب الصلوات ساقط - [00:49:24](#)

اذا خيف فوات وقت الصلاة الحاضرة يعني انت الحين ما صليت العصر لانشغالك بالكفار ثم صليت جيت تصلي المغرب ما باقي من المغرب الا وقت المغرب ولو ما صليت المغرب وصليت العصر مراعاة للترتيب فات المغرب ايضا صار عندك فوتان - [00:49:48](#)

فتصلي المغرب الحاضرة ثم تصلي العصر المقضية ثم تصلي العشاء في وقتها اذا الصلوات ترتبها الترتيب في الصلوات. ساقط اذا لم يبق من الصلاة الحاضرة الا وقتها او قدر ما يتسع له - [00:50:11](#)

واما حديث ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس اصفرت خرج وقته ولا ما خرج خرج هذا هو الصحيح فهي مقضية الان لكن قبل غروب الشمس - [00:50:32](#)

هذه مقضية لكن قبل غروب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر منع الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشى الله اجوافهم وقبورهم نار - [00:50:49](#)

ظن بعض الشراح ان بين حديث ابن مسعود وحديث ابن علي تعارض وليس بينهما تعارض لماذا؟ لان هل كان الخندق يوم واحد ها كم يوم وهم يحاصرون المدينة صح ولا لا؟ قيل عشرين يوم وقيل خمسة عشر يوم وقيل اكثر من ذلك - [00:51:01](#)

اذا هذا ليس هناك تعارض لانه مو يوم واحد عشان نقول فيه تعارض هذا في يوم وهذا في يوم صح ولا لا؟ المسألة واضحة اذا ماذا يفعل الانسان اذا فاتته الصلاة الاصل؟ انه يقضيه مرتبة - [00:51:25](#)

الان بعد قبل العشاء تذكرت انك ما صليت المغرب تصلي المغرب ثم العشاء الترتيب واجب ولكن يسقط الترتيب في حالة الاولى عند نسيان عند النسيان. جيت دخلت في المغرب اه في العشاء ونسيت انك ما صليت بعد ما صليت العشاء - [00:51:42](#)

تذكرت انك ما صليت المغرب فالترتيب ساقط تقضي المغرب وخلص الحال الثانية قلنا اذا لم يبق من وقت الحاضرة الا ما يتسع لها. فتصلي الحاضرة ثم تصلي الفائتة نعم احسن الله اليكم قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه وقال الصلاة يا رسول - [00:52:04](#)

رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة هذا الحديث فيه دلالة صريحة على فضل تأخير العشاء. لماذا يكون تأخير العشاء مفضولا يكون - [00:52:31](#)

وفاضلا لان هذه لان هذا الوقت المتأخر لا يصلي فيه احد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يؤخر العشاء ثم ترك ذلك لماذا خوف المشقة وهذا الحديث فيه من الفوائد العجيبة ان المشقة دفع المشقة مقدمة على جلب - [00:52:51](#)

فاضلة ها دفع المشقة مقدمة على جلب الامر الفاضل تأخير العشاء امر فاضل بنص الحديث تركه النبي صلى الله عليه وسلم دفعا للمشقة على الصحابة فهذا يستفاد منه كل امر فيه مشقة او يؤدي الى مشقة فانت تترك هذا الامر ولو كان فاضلا حتى لا توقع - [00:53:18](#)

او من معك في المشقة. نعم قال عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء. وعن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:53:42](#)

وذكر نحوه ولمسلم ولمسلم رضي ولمسلم عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ومن ورا وهو يدافعه الاخبثان. هاتان هذه احوال هذه احوال لا ينبغي لانسان ان يدخل فيها في - [00:53:56](#)

صلاة لانه مصاحب لما يشغله عنها والاصل ان المسلم عليه ان يحضر الصلاة وهو حاضِر الذهن خالي البال. الاصل ان المسلم يحظر الصلاة وهو حاضِر الذهن خالي البال. فاذا كان قد وضع الطعام ثم هو ترك الطعام وجاء - [00:54:16](#)

الصلاة فانه يتفكر مع نفسه. برد الاكل ولا ما برد؟ ها؟ الشيخ متى يخلص؟ يلا يخلص الاكل قطوبة جت اكلت الاكل ولا ما جت الناس اكلوه ولا ما اكلوا يعني هذا مشغل - [00:54:42](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا قانونا فقال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء خلاص هذه مسألة واضحة لكن ما يجي انسان يتعمد يقول له هلا يلا حطوا العشا هي تقول المسكينة طيب شلون احط العشا؟ الحين بيأذن حط حط عشان ما اروح المسجد - [00:54:59](#)

هذا مو تعليل هذا التعليل باطل ترى هذا فاسد هذا وفي حديث مسلم عنها قالت لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الاخبثه لذلك الانسان الحاقن او الحاقب الانسان المحصور باصطلاحنا فلان محصور فلان يعني - [00:55:18](#)

مصيب بمغص ينبغي عليه ان يذهب ويتوضأ ويأتي وهو خال البطن ثم يدخل في الصلاة نعم قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح -

00:55:41

حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب. وقال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس. وفي الباب عن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن

مسعود وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن العاص وابي هريرة - 00:56:01

وسمرة بن جندب وسلمة بن الأكوع وزيد بن ثابت ومعاذ بن عفراء وكعب بن مرة وابي امامة الباهلي وعمرو بن عبسة السلمي وعائشة رضي الله عنهم به رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني السناحي من من مراسيل الصحابة. هذا الحديث لا

صلاة بعد الصبح - 00:56:21

حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس هذي من الاحاديث المتواترة لفظا ومعنى فلا ينبغي الانسان يتقصد النافلة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس. ولا ان يتقصد النافلة بعد العصر حتى تغيب الشمس - 00:56:41

ومن كان يصلي ذلك من الصحابة فلانه لم يبلغه هذا النهي. هذا احسن ما يقال عن هذا الجواب فالاوقات المنهي عنها الصلاة هي

الصحيح من اقوال اهل العلم ثلاثة. من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ببيضاء نقية - 00:57:01

وعند استواء الشمس في كبد السماء وبعد العصر حتى تغرب الشمس. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي

الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفارا - 00:57:19

قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال النبي صلى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. هذا نص -

00:57:38

على كيفية قضاء الصلوات فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلاها بعد المغرب وهذا في يوم اخر غير يوم علي وغير بن مسعود

لماذا اذا رتب الصلوات صلى العصر اولاً ثم المغرب ثم العشاء؟ لان الوقت لم يكن يضيق على المغرب. هذا هو دليل الترتيب والله

تعالى - 00:57:58

الا اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم. والحمد لله رب العالمين - 00:58:19